قال شانه ان يسوي النطفة من اصلاب الآباء الي
ارحام الامهات ثم يخرجه من بطن الام الي الدنيا
ثم يميته ثم يبعثه الي يوم القيامة ويدل عليه
ايضا ان الله تعالي قدر يوم القيامة وليس بمخلوق
اذ لو كان مخلوقا لكنا نحن في القيامة وليس كذلك
ويدل عليه ايضا ان الله تعالي خلق القلم وقال
حاشية اكتب ما هو كائن الي يوم القيامة القلم ليس
فيه حياة لكنه جماد يستنطقه الله تعالي كما
يستنطق الاحياء وقيل الحكمة في هذا الامر ان يعلم
ان الله تعالي يعلم الغيب ولا يعلم الغيب الا الله
قوله والشريعة الانقياد لربه بتقديم
اوامره والاجتناب عن نواهيه وهذا هو تفسير
الاسلام يعينه على ما فسره فيما تقدم وقيل
الشريعة في اللغة الطريق الذي يوصل بها الي
الماء الذي فيه الحياة سميت الشريعة في الدين
شريعة لكونها طريقة موصلة الي السعادة
السرمدية والحياة الدائمة قوله والدين الدوام
والثبات على هذه الاربعة يعني على الايمان والمعرفة
والتوحيد والشريعة وقوله الي الموت اشارة الي
ان الاعتبار للخواتيم والدين في اللغة الجزاء ويوم
الدين يوم الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان
وفي الشرع هو الاسلام على ما تقدم بيانه قبل هذا
بورقة وقد يطلق الدين ويراد به الديانة والصلاح

وهذا

سلام

ت

وهذا المعني انسب لكلام شقيق رحمه الله وعبارة
بعض المشايخ هي ان الدين وضع الهي سايق لذوي
العقول لاختيارهم المحمود الي الخير بالذات قوله
ثم اعلم بان الايمان والشريعة يدوران على عشرين
وجها لما فرغ المصنف رحمه الله عن بيان تفسير
الايمان والشريعة شرع في بيان متعلقهما ومحل
ظهورهما ثم ان هذا البيان بيان لمحل الدين والا
والاحسان ايضا لان مفهوم هذه الثلاثة غير خارج
عن مفهوم الايمان والشريعة يعرف ذلك مما
تقدم من كلامنا قوله وخمسة منها على الجوارح
اي على الاعضاء التي يكتسب بها مثل اليد والرجل
والظهر وغيره لذلك قال في الصحاح وجوارح الانسان
اعضاؤه التي يكتسب بها والجوارح من السباع والطير
ذوات الصيد قوله اما الخمسة التي على القلب
فهي ان تعرف بان الله تعالي واحد لا ثاني له اي
ان تعتقد بوحدانية الله تعالي وبانه خالق
الخلق وازقهم وحافظهم من المكروهات والمهلكات
ومن الكفر والضلال ومحولهم من حال الفقر الي حال
الغني ومن الخفي الي الفقر ومن الذل الي العز ومن
العز الي الذل ومن الكفر الي الهداية ومن الهداية
الي الضلالة الي غير ذلك من اوصاف المخلوقين فان
ذلك كله من الله تعالي فان الله تعالي موجد الخير
والشر القبيح وليس بمرضي بالمحال ثم ان كون هذه الخمسة

Copyright Hoshiarpur Sanskrit University